مؤتمر الخلافة وشئون الشرق

كيف تنهض الامم الشرقية في محاربة الاستعمار؟

تصريحات هامة للاستاذ الثعالبي

الاستاذ الثعالبي في الاسكندرية

قالت جريدة وادي النيل التى تصدر بالاسكندرية :

تفضل صاحب السعادة الاستاذ الثعالبي العالم التونسى الكبير والسياسى الشرقي المعروف بزيارة إدارة هذه الجريدة . وقد جرى لنا مع سيادته حديث في أهم المسائل الشرقية وخاصة في الروابط التي تربط بين أمم الشرق عامة . سننشره في عدد الغد ان شاء الله

وحدث ان هذه الزيارة كانت وقت تلقينا خطبة العرش بالتليفون . فلما علم بما جاء فيها عن السودان قال سيادته :

« لاشك في ان مصر خطت خطوة عظيمة بهذا التصريح ؛ فانى أذكر انه حدث ابان المفاوضة بين انكلترا والعراق ان المناقشة جرت بين المتفاوضين مدة شهر تقريبا بشأن نقطة توضع بين كلمتين . وقد أصرت حكومة لوندرا على رأيها ولم تتحول عنه مطلقاً . فاذا كانت هذه الوزارة العدلية الجديدة قد أوجدت هذه العبارة الخاصة بالسودان في خطبة العرش فلا جدال في ان ذلك يعتبر نجاحاً باهراً لاسيا إذا واعينا ان الانكليز كانوا من قبل يحرمون على الوزارة السابقة ان تشير بشيء إلى السودان أو ان تذكر اسمه ... »

ثم قال سيادته : « وهذه الخطوة يرجع الفضل فيها بنوع خاص الى الحركة العظيمة التي حدثت في مصر أخيراً . وهي حركة الاتفاق والائتلاف بين الاحزاب . فانها برهنت للانكليز على ان مصر قوة لا يمكن التلاعب بها »

ثم قالت وادي النيل في اليوم الثاني :—

أشرنا في عدد امس الى حديثنا مع صاحب السعادة الاستاذ الثعالبي السياسى الشرقي الكبير والعالم العربي العظيم اثناء زيارته لنا واليوم نزيد هذه الاشارة بياناً وتفصيلا فنقول:

جرى الحديث بيننا وبين الاستاذ في شؤون مختلفة عن أمم الشرق على اختلافها. وكان من الطبيعي ان نبدأ حديثنا بالسؤال عن مؤتمر الخلافة الذى عقد في العاصمة وحضره عن العراق . فسألناه :

— ماهو الاثر الذى خلفه لديكم مؤتمر الخلافه ؟

— لقد كان هذا المؤتمر داعياً الى الارتياح والاغتباط لانه اول اجتماع من نوعه بين المسلمين . وقد كان الاجماع الذى يذكره الفقهاء هو الاجماع السكوتى . أما اليوم فقد رأينا للمرة الاولى اجماعا على شيء

وعلى كل حال فان هذا الاجماع قد تأخر قرونا عديدة . اذ كان يجب ان يكون من القرن الثانى او الثالث فى الاسلام . اسوة بما حدث في المسيحية

— وأية نتيجة فعلية انتهى اليها مؤتمر الخلافة ؟

— قرر المؤتمر ان الخلافة لازمة للمسلمين ولكن البت فيها يجب ان يوكل لاجماع الاقطار الاسلامية

— وما رأيكم في مؤتمر مكة؟

— ان مؤتمر مكة هو مؤتمر محلى محض ينظر في وجوه الخلاف المحلية التي يمكن ان تقوم عثرة في سبيل الحكم الوهابى بسبب الخلاف بين المذاهب

على ان هذا الحكم يجب أن يكون قائماً على السياسة القومية لا على السياسة المذهبية . فالسياسة الاسلامية اليوم هى السياسة القومية . وهى ليست مقصورة على مذهب خاص . وحصرها في هذه الدائرة الضيقة لايؤدى لغير الخسارة

— ألا تظنون ان الوقت قد حان لعقد مؤتمر اسلامي عام يتولى النظر فى شؤون دول الاسلام الشرقية ؟

— ان عقد المؤتمرات التى يمكن ان تحل المشاكل الاسلامية وتوجد علاقة بين الشرق والغرب لاياتى بفائدة الا اذا كان في جو حر مثل اوربا وامريكا . وفي اعتقادى ان أى مؤتمر يعقد فى بلد من بلاد الشرق لا يمكن ان يجيء بنتيجة . أما اذا عقد المؤتمر فى بلد من بلاد اوربا المحايدة مثل سويسرا او امريكا فان الجو الحر البعيد عن المؤثرات التى تحيط به يساعد على تحقيق الاغراض السامية التي يطمح اليها المسلمون

على انه يجب ألا يقتصر على مؤتمر واحد بل يجب ان تعقد مؤتمرات متوالية للبحث في جميع المسائل التى تعرضها أمم الشرق ودول الاسلام والاتفاق في النهاية على ما يتخذ من الاجراءات التى تسد النقص وتدرأ مساوىء الاختلاف

— اذن انتم ترون وجوب تنفيذ فكرة عصبة الامم الشرقية ؟

— ان تكوين عصبة تجمع بين الامم الشرقية أمر لابد منه . وهو يكون نتيجة طبيعية لتلك المؤتمرات التى أشرنا اليها . على انه لانزاع في ان التآلف والاتفاق بين هذه الامم هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق امانى الشرقيين في الاستقلال والحرية . والمحافظة على هذين العاملين الرئيسيين في حياتهم

— ولكن كيف تنفذ القرارات التى تصدر من تلك المؤتمرات اولا ومن العصبه ثانياً ؟

— ان هذا التنفيذ لايصعب على ارادة الشرقيين فهم أنفسهم الذين ينفذون القرارات اذا شاؤوا . وهم انفسهم الذين يجعلونها في سجل الاهمال اذا ارادوا . ومادامت ارادتهم قد اجمعت على شيء فليس من الصعب تنفيذه لانهم اصحاب الكلمة العليا في امورهم

— على انه لابد ان تكونوا قد لاحظتم ان الدول الغربية أخذت تتفق فيا بينها على تقسيم الشرق . وهذا أمر يتطلب العمل بسرعة

— ان هذه الدول قد قسمت الشرق من قبل فيا بينها ! . أما اتفاقها فكل ما يمكنني ان اقوله عنه هو ان اللصوص لايمكن أن يتفقوا . بل اذا هم اتفقو اليوم فسيختلفون في الغد . ومع ذلك فان تنفيذ أية فكرة استعمارية لايكون بواسطة الدولة المستعمرة فان هذه الدولة مهما بلغت من القوة لاتستطيع ان تنفذ ارادتها الا بواسطة الشرقيين انفسهم وبلفظ أوضح بواسطة أولئك الذين تخلقهم لخدمتها وتنفيذ ارادتها . فاذا وجد أناس من هؤلاء بيننا كان فى الاستطاعة تنفيذ استعمارهم فينا

وعلى كل حال فانه يجب الايغيب عن احد ان الشرق في الواقع قوة هائلة ولكنها قوة غير شاعرة بنفسها . والامم الشرقية كلها متصلة فيا بينها بصلات جغرافية وثيقة ولا يفصل بينها أى فاصل . فهى تمتد من وسط الصين الى المحيط الاطلسى وكلها كتلة واحدة فاذا تفيد قوة الغرب فى الغد اذا اتحدت كل هذه الامم؟ ان ايدينا هى دون غيرها التى تنفذ اراداتهم

— واى تأثير احدثته في نفسكم زيارتكم الاخيرة لمصر؟

— ان الروح المصرية أصبحت شاعرة بان الحياة الماضية مستحيلة . لان مصر تطلب الخلاص من القيود . وانت تجد فيها تجدداً يتناول كل مظهر من مظاهر الحياة . فالتجدد في الادب . والتجدد في الاقتصاد والتجدد في السياسة . وابدع من هذا انك تجد حركة شره في طلب العلم . وانا واثق بان من يزور مصر بعد سنتين أو ثلاث سنوات سيجد فرقاً غريبا في الروح المصرى يقرب استطاعتى ان اصرح بانه لايمكن أن يعود الى مصر الحكم الفردي باى وجه من الوجوه

ولا شك ان هذه حالة يرتاح اليها قلب كل شرقي لان مصر مهد العلم والعرفان . وهي تنشر بين الامم الشرقية ماتشعه من نور يضيء السبيل امام كل قاصد للحريه والاستقلال

حول مصايف فلسطين

تأبى السماجة ان تفارق اهلها . هكذا يقولون . وهكذا تصنع جريدة مرآة الشرق واختها الكرمل !

لما كتبنا مقالتنا عن المصايف وان فلسطين تصلح لان تكون مصيفاً لمصر نشرنا ذلك بدون ان نقول اننا اول من نبه الى ذلك لافي الحال ولا في الاستقبال ولكن السماجة دفعت جريدة الكرمل الى التمدح بذلك امام قرائها وانها صاحبة الفضل فى هذه الفكرة ثم فعلت جريدة مرآة الشرق مثلها وهى عادة فى هاتين الجريدتين لايمكنهما الاقلاع عنها لانها على مايظهر تمكنت عندهما فى البدن . . .

ولاجل ان نبرهن على ان هذه الفكرة قديمة وانها نشرت قبل اليوم وان الاولوية فيها لغير الكرمل ومرآته.. نقول ان محرر هذه الجريدة نشر في سنة ١٩١٩ مقالة في « جريدة فلسطين » التي كان يصدرها الجيش البريطانى في أول الاحتلال تحت عنوان «وقفة على عيبال» وهو الجبل الشمالى بنابلس ذكر فيها صلاحية فلسطين لان تكون مصيفا . ثم كرر نشر هذا الرأى بجريدة الشورى منذ عام ونصف

فهل للصحف التى اعتادت هذه العادة السمجة عادة المن على الناس بما تكتب ، أن تقلع عن هذه العادة . وتترك للرأى العام تقدير ماتؤديه من خدمة للوطن والبلاد ؟

جمعية الامم ...

لم يبق ريب في ان هذه الجمعية عبارة عن عصابة هائلة للاضرار بالشعوب وسلب حريات الامم وطغمة غريبة لتسويغ الاعتداء على البشر ومخلوقات الله .

لقد ارتكبت فرنسا في سورية من الفظائع أشنعها ومن الوحشية أعرقها ، ومن الهمجية أعجبها مما لم يسبق له مثيل لافي التواريخ ولافي الاساطير فرفعت الشكايات الى جمعية الامم أو مذبح الامم كما هو الاصح . وراحت اليها الوفود تلو الوفود تحمل اليها تفصيلات مايرتكبه المستعمرون باسم الحق وباسم العدالة وباسم المدنية . وتبث اليها استغاثة عباد الله من هذا الجحيم الفرنسوي ولكن هذه الجمعية الخبيثة لاتزداد إلا لؤماً ولاتزداد إلا كذباً ولاتزداد إلا انجاهلا لما ترتكبه فرنسا وعمال فرنسا في سورية من أنواع الجرائم والجنايات

وان عجبنا لشديد من بساطة القوم الذين يولون وجوههم شطرها ويفزعون اليها ، فكأن السنين السبع التى مرت لم تكن كافية ليعرفوا حقيقتها ! يلدغون من هذا الجحر الف مرة ولايفهمون انهم انما يستغيثون من العقرب بالثعبان . ومن حر الشمس بجهنم وبئس القرار !

فيا أبناء الامم المظلومة ، بل يا أيها البلهاء كفوا عن طرق هذا الباب الجهنمي وابحثوا فيما ينفع وبما هو أجدى لكم ولبلادكم والسلام

متفرقات

الامير شكيب

عاد الزعيم العربي أمير الادباء الامير شكيب ارسلان من برلين الى سويسرا وقد وصل سعادته الى جنيف يوم ١١ يونيه الجاري لمواصلة جهاده فى سبيل القضية العربية لدى جمعية الامم وسنرى ماذا يحدث يوم يقف هو وجوفنل أمام تلك العصابة وجها لوجه

جريدتنا في العيد

يصادف العيد أيام اعداد هذه الجريدة للطبع ولذلك فانها لا تصدر يوم الجمعة المقبل وموعدنا والقراء يوم الجمعة الذي يلي العيد السعيد

الانتخابات للمجلس الاعلى

أما وقد أخذت اللجنة المخصوصة بوضع أصول انتخابات المجلس الاسلامى الاعلى لفلسطين ، فاننا بعد ان شهدنا مساوىء الانتخابات بواسطة الدرجات وتحكم المنتخبين الثانويين بالامة الفلسطينية فاننا نقترح ان تكون الانتخابات للمجلس في فلسطين على درجة واحدة أي بالتصويت المباشر كما جرى في انتخابات مجلس نواب مصر الاخير فبهذه الطريقة وحدها تأمن الامة الفلسطينية شر المساومات وتقضى على مطامع بعض المنتخبين الثانويين الذين يجعلون ثقة الناس بهم واسطة لترويج مآربهم الشخصية فاذا كانت اللجنة ترغب خدمة الامة فما عليها إلا سلوك هذا الطريق المأمون والسلام

سلطان مسقط

كتب الينا من مسقط ان عظمة السلطان تيمور قد غادر ولاية ظفار الى ولاية صحار لافتتاح دار الجمارك الجديدة فيها وقد وافقه في هذه الرحلة سمو ولي عهده القادم من الهند بسبب العطلة المدرسية وكتب الينا من هناك انهم ما كانوا في تلك البلاد يعلقون ادنى أهمية على مؤتمر الخلافة الذى انعقد في القاهرة وقد جاءت الامور طبق نظريتهم

قدوم

قدم العاصمة من فلسطين حضرة الوجيه الحاج عز الدين افندى كمال من أعيان نابلس ثم غادرنا لاعمال تجارية الى الاسكندرية

في المحاكم والاوقاف

كتب الينا من فلسطين ان لاصحة لماشاع من نقل قاضى نابلس إلى حيفا ونقل مأمور أوقاف نابلس الى يافا

وقد علمنا ان أمر المجلس الاعلى قد صدر بالغاء وظيفة امين صندوق اوقاف نابلس

التطهيرات ....

يقرأ الناس في أخبار دمشق ان الفرنسيس يقومون من حين الى آخر « بعمليات تطهير » دمشق من العصابات ...

أما تفسير ذلك فهو ان السلطة الفرنساوية ترسل الجنود الى الحارات فتحصر السكان ثم يمطرهم ناراً من الطيارات ومن مدفعية القلعة فاذا هدموا تلك الحارة وأخذوا انفاس سكانها فكوا الحصار وأعلنوا انهم « طهروا » تلك الجهة من العصاة . . ولعن الله هذه المدنية التى ارتنا العجب

تحذير لابناء فلسطين

روت بعض الصحف ان صاحب احدى الصحف الصهيونية التى تصدر فى حيفا بحروف عربية قد أعلن عزمه على وضع دليل لفلسطين ثم ختم اعلانه بحث الجمهور على الاشتراك في دليله ودفع ثمن النسخ سلفاً . فنحن نحذر أبناء فلسطين من هذه المكيدة ، وندعو العقلاء منهم الى عدم تمكين هذا الرجل من العبث بالامة من جديد بعد أن عبث بها غير مرة .

ابناء فقيد العرب

رأت السيدة الفاضلة ساذج نصار ، في مقال افتتاحي نشرته في الكرمل ، ان من الواجب على الامة ان تبرهن على اكبارها لفقيد العرب وشهيد الوطنية الصادقة احمد مريود ، بخدمة تسديها اليه وهي « كفالة تعليم أبنائه » وقد افتتحت السيدة الاكتتاب ودعت اليه السيدات والسادة ، فنوجه الى اقتراحها الانظار ولا نشك في انه سيكون مؤيداً من كل وطنى يشعر بما لكبار المجاهدين الشهداء من الواجب العام على قومهم . ونزيد على ذلك رجاءنا أن تؤلف لجنة في حيفا تؤازر السيدة صاحبة الاقتراح فى تنفيذ مشروعها الجليل .

والتبرعات ترسل بعنوان : حيفا — السيدة ساذج نصار

صدى مصرع مريود

قابلت صحف جزيرة العرب نبأ استشهاد الزعيم مريود بالحزن العميق والاسى المفتت للاكباد وسودت الصحف الوطنية في العراق بعض صفحاتها

وقد روت « نداء الشعب » الغراء انهم سيقيمون حفلة تأبين للمرحوم فى بغداد

أين رمضان باشا!

يسألنا بعض القراء عن مصير رمضان باشا شلاش الذى استسلم منذ شهور الى الفرنسيس فنقول ان الفرنسيس غدروا به بعد ان امنوه وهو لا يزال منذ شهور مسجوناً على ان يقدموه الى المحكمة العرفية قريبا

ولا يصلح لهذا الجسم الخبيث إلا هذا الدواء النجس وهنيئاً للشلاش بامه الحنون!

سؤال واستفهام

هل صحيح ان رئيس بلدية نابلس تعمد عدم حضور الاجتماع الذي أقامه الاستاذ زكي باشا لجمع الكلمة في فلسطين ، وان الرئيس يرى في الاتحاد غير ماتراه الامة ؟

ولماذا تحرك أخيراً فرفع الدعوى على جريدة الجزيرة لمقالات نشرتها منذ شهور بحق بلدية نابلس ؟ ولماذا لم يرفع تلك الدعوى في حينها وقبل هذا الاتحاد الذى ساد فلسطين ؟

مولود مبارك

رزق زميلنا الصديق الفاضل عيسى افندى العيسى صاحب جريدة فلسطين الغراء غلاما ذكراً فنهنئه بهذا الشبل ونرجو الله أن ينبته نباتاً حسناً ويقر به أعين والديه

بعد خراب البصرة

سمحت الحكومة الفرنساوية لاهالى تونس والجزائر بالحج إلى بيت الله الحرام بعد ان منعته دهرا طويلا

نعم انها سمحت بالحج ، ولكن بعد ان فات الاوان بشهر ! فهل علم الناس بدولة في الدنيا ترتكب مثل هذه الصغائر اللئيمة ؟

رأي المهاجرين في الخلافة

كتب الينا فريق من اخواننا المهاجرين المسلمين في اميركا انهم يرون في السلطان ابن سعود الحاكم المسلم الوحيد الذى يليق لمنصب الخلافة وقالوا : اذا كان جلالته لا يزال يصر على رفضها فان العالم الاسلامى يستطيع ارغامه على قبولها

البرازيل وجمعية الامم

ريودي جانيرو في ١٢ يونيو — أبرقت البرازيل الى جميع أقطار اميركا الجنوبية بانها لا تشترك فى جمعية الامم وانها عقدت العزيمة على ان تنفض طوقها منها — م

من جلالة الحسين

جناب الاستاذ المحترم

مولاى يهديك سلامه وتحياته . ثم يضاعف شكره للبارى على مانشرتموه في افتتاحية عدد ٨٢ تاريخ ١٦ القعدة سنة ٣٤٤ تحت عنوان « على ذكر معاهدة العراق » لسعادة أمير كتاب العرب الامير شكيب أرسلان . فانكم أثبتم بها ماهية وقيمة وقدر ماينسبونه لمولاي ويرمونه ويقذفونه به كالاستبداد وعدم الاستعانة بآراء نجباء قومه ومعاضدتهم له فى المهمات والملمات واستعمالهم وتعيينهم لمباشرة معاملاتها ومقتضياتها ونحو ذلك من جعل عموم الجزيرة في حالتها المشهودة . نعم يامولانا ان مولاى يعترف بأنه من أفراد البشر المحكوم عليهم بالخطأ في أعمالهم عن الصواب وما هو في معنى ذلك وانها أخذت منه الحظ الاعظم ولكن علم من بيده الخلق والامر بحقيقة نواياه وأساس أعماله . ثم وسلامته من مسؤلية ضميره ووجدانه لايجعل لاضعاف مثل تلك المساوى والقذائف اعتباراً أو أهمية وماهي الحقيقة أنطقت الامير الخطير بأنه يعترف بنتائج أعماله ومساعيه منذ خمسة سنوات ومساعي الاحزاب والنواب والاقطاب والجمعيات والهيئات الكريمة النجيبة المساعي والنتائج التى اكتشف مادياتها ومعنوياتها ولافخر منذ البداية وجعله يتوقى تعجيزهم وتكليفهم بما لابد ان مسالكهم وملاحظاتهم كما علم من كثير المواد لاترى قبول ذلك ومع هذا فليكن مولانا الفاضل على ثقة ويقين انه ليس المراد بهذا مساس أبسط شعور اخواننا وكمالات فضائل نجابتهم التى يتوقاها مولاي بكل موجوديته ولكن لبراءته من تلك النقائص والمعايب وليقظة الاخوان لئلا يتجهموا أمثالها بدون تروى وتأمل ويسترسلوا فى سبيل الغايات والاهواء .

مولانا : نعم لقائل أن يحكم علينا بهجرتنا عن وطن الآباء والاجداد وتشتتنا في البلاد بقوله وتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ولكن اطلاع البارى سبحانه وتعالى على أعمالنا وضمائرنا وماتكنه صدورنا واطمئنان وجداننا وضمائرنا وسلامتنا من مسؤليتها لانبغي وسيلة أمام ذلك إلا قوله « قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله . ان الله يغفر الذنوب جميعا وانه هو الغفور الرحيم » ويؤيد هذا الامل إن إخلاءنا لديارنا ومنازلنا هي لحكمة جرت بها قدرته ورأفته وحنانه . ولاحاجة للاستشهاد لدفع هذا القنوط واثبات غفرانه جل شأنه الى دليل بعد تلك الصراحة ولكن من قبيل وذكر فان الذكرى .

وما المقصود إلا وقوف حضرتك فقط على هذا الفكر لاالقصد آخر ومع هذا فالنظر لك في ذلك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سكرتير الملك حسين

نيقوسيا ـ قبرص   صالح

جمعية شبان بيتونية

بيتونية قرية صغيرة من أعمال القدس ، لها جالية نشيطة مجتهدة كريمة الشمائل صادقة العواطف نحو الوطن وقد أسس شبانها في شيكاغو عاصمة الولايات المتحدة الاميركية جمعية الشبان بيتونية كان لها فى خدمة الوطن الفلسطيني أحسن أثر

قد كتب الينا الوجيه سعيد افندى عبد الله حسن من أفاضل بيتونية يثنى على هذه الجمعية ويتغنى بفضلها ووطنيتها ونحن نشاركه فى هذا الثناء لان أبناء بيتونية في المهجر كانوا أحسن مثال للنشاط الفلسطينى بين الجاليات العربية في أميركا بيض الله وجوههم